[922] باب في أن معجزات النبي صلى ا عليه وآله والائمة من آله عليهم السلام ليست ببدع، فقد كان قبلهم للانبياء عليهم السلام والاوصياء معجزات إعلم أن ا تعالى لما أعلم الملائكة: (إني جاعل في الارض خليفة) (1) (علم آدم الاسماء كلها) (2) فكان علم آدم عليه السلام بها في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له. فكذلك محمد صلى ا عليه وآله لما ادعى النبوة وذكر أقاصيص الانبياء عليهم السلام واممهم على ما في كتب ا المتقدمة من غير تعلم ومدارسة كان ذلك معجزا له. ولما مرض آدم - على نبينا وعليه السلام - قال لشيث عليه السلام: إن ربي عهد إلي أن اجعلك وصيي، وخازن ما استودعني، وهذا كتاب الوصية تحت رأسي، فإذا مت فخذه من تحت رأسي، وفيها إثرة العلم واسم ا الاكبر، وفيها جميع ما تحتاج إليه من أمر دينك وتلك الصحيفة نزل بها آدم من الجنة، فلما توفي آدم - على نبينا وعليه السلام - شدها شيث - ابنه - في وسطه. وقال له حينئذ جبرئيل عليه السلام: من مثلك يا شيث لقد خصك ا تعالى بأمر جليل وأعطاك سرور كرامته، وألبسك لباس عافيته. وكان شيث - على نبينا وعليه السلام - بعد وفاة أبيه يعلم الاسماء كلها - وجميع لغات الملائكة، فكان ذلك معجزة له. فكذلك علم علي بن أبي طالب - عليه السلام ورضي عن والده - جميع اللغات (3) كلها بعد النبي.

_____

1) سورة البقرة: 30. 2) سورة البقرة: 31. 3) " بجميع الاشياء " ه. [*]